

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وإن أوتيت فيه طويل باع ... وقال الناس إنك قد شبقتا .
فلا تأمن سؤالاً عنه ... بتوبيخ علمت فهل عملتا .
فرأس العلم تقوى الله حقاً ... وليس بأن يقال لقد رأستا .
وضاقي ثوبك الإحسان لا أن ... ترى ثوب الإسادة قد لبستا .
إذا ما لم يفدك العلم خيراً ... فخير منه أن لو قد جهلتا .
وإن ألقاك فهمك في مهاو ... فليتك ثم ليتك ما فهمتا .
ستجنى من ثمار العجز جهلاً ... وتصغر في العيون إذا كبرنا .
وتفقد إن جهلت وأنت باق ... وتواجد إن علمت وقد فقدن .
وتذكر قولتي لك بعد حين ... وتغبطها إذا عنها شغلنا .
لسوف تعض من ندم عليها ... وما تغني الندامة إن ندمتا .
إذا أبصرت صحبك في سماء ... قد ارتفعوا عليك وقد سفلتا .
فراجعها ودع عنك الهوينى ... فما بالبطء تدرك ما طلبنا .
ولا تحفل بمالك واله عنه ... فليس المال إلا ما علمتا .
وليس لجاهل في الناس معنى ... ولو ملك العراق له تأتى .
سينطق عنك علمك في ندي ... ويكتب عنك يوما إن كتبتا .
وما يغنيك تشييد المباني ... إذا بالجهل نفسك قد هدمتا .
جعلت فو العلم جهلاً ... لعمرك في القضية ما عدلتا